يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

# دور التخطيط الإستراتيجي في زيادة كفاءة التعليم المحاسبي

وفاء معلم*
*: جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، wafa.maalem03@gmail.com

**الملخص**

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور التخطيط الإستراتيجي في زيادة كفاءة التعليم المحاسبي من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ماهو دور وأهمية التخطيط الإستراتيجي في زيادة كفاءة التعليم المحاسبي؟ وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن التخطيط الإستراتيجي يساهم في زيادة التعليم المحاسبي من خلال دوره في دراسة البيئة الخارجية، ثم تخصيص الموارد اللازمة ثم تصميم التغيرات المناسبة وبالتالي إحداث التطوير المستهدف في التعليم المحاسبي وزيادة كفاءته.

**الكلمات الدالة:** التخطيط الإستراتيجي، التعليم المحاسبي، الكفاءة.

**ABSTRACT**

The aim of this study to highlight the role of strategic planning in increasing the efficiency of accounting education, through the answer to the question: what is the role and importance of strategic planning in increasing the efficiency of accounting education? The study concluded to the results, the most important of which is that the strategic planning contribute to increasing the efficiency of accounting education through its role in study of the external environment then allocate the necessary resources, then make the appropriate changes, and therefore bringing developing in accounting education and increasing his efficiency.

**Keyword:** Strategic Planning, Accounting Education, Efficiency

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

## 1. المقدمة

يحتل التعليم المحاسبي أهمية كبيرة وذلك لحاجة المجتمعات المستمرة للعمل المحاسبي، حيث يحتل جانبا كبيرا مقارنة بغيره ويعنى التعليم المحاسبي بإعداد كوادر بشرية تتميز بالتأهيل المناسب والكفاءة العالية، بما يمكنهم من الإضطلاع بالمسؤوليات الملقاة على عاتقهم والقيام بها على أكمل وجه الأمر الذي يحتم إحداث التطورات المستمرة للأساليب والمناهج المتبعة في التعليم المحاسبي بجانب تطوير محتويات المناهج التي يتم تدريسها.

حيث أصبح العالم الحالي يتميز بالديناميكية والسرعة مما جعل المنظمات مجبرة على بذل العديد من الجهود لمسايرة الوضع الراهن وإدخال أساليب جديدة تتلائم والبيئة الحالية والتي من بينها منهج التخطيط الإستراتيجي في المنظمات، حيث يساهم في تغيير الكيفية التي تخطط بها المنظمات لوضع الإستراتيجيات الخاصة بها في التعليم المحاسبي وإحداث التطوير المستهدف في البرامج المحاسبية وجعلها أكثر كفاءة وفعالية وفقا للمعايير الدولية.

ومن هنا يمكن طرح السؤال الرئيسي التالي:

**ما دور وأهمية التخطيط الإستراتيجي في زيادة كفاءة التعليم المحاسبي؟**

وللإجابة على هذا السؤال سيتم التطرق في هذه الدراسة إلى:

- الأبحاث والدراسات العلمية السابقة.
- الأدبيات النظرية حول التخطيط الإستراتيجي والتعليم المحاسبي.

## 2. الأبحاث والدراسات العلمية السابقة

سيتم التطرق في هذا المحور إلى أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة بهدف الوقوف على نتائجها واستخلاص الدروس المستفادة منها.

### *1.2 الدراسات العربية*

#### *1.1.2* دراسة أكرم علي زوبي وآخرون **(2018)**

بعنوان: **ملائمة التعليم المحاسبي لمتطلبات سوق العمل دراسة ميدانية على أقسام المحاسبة –كليات الإقتصاد جامعة بنغازي وفروعها** هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى ملائمة مخرجات التعليم العالي المحاسبي لمتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء التدريس بأقسام المحاسبة في كليات الإقتصاد جامعة بنغازي وفروعها، واتبعت الدراسة المنهج الإستدلالي المنطقي من خلال تبني بعض معايير الإعتماد البرامجي للدراسات الجامعية والتي وجدت أساسا ايفاءا بمتطلبات سوق العمل، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم تصميم استمارة استبيان وزعت على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة في جامعة بنغازي وفروعها، وتوصلت هذه الدراسة من خلال الجوانب الميدانية والتحليلية بأن مدى ملائمة مخرجات التعليم المحاسبي في جامعة بنغازي كانت في المستوى المتوسط، وتوصي الدراسة

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

بالقيام بدراسات مستقبلية حول نفس الموضوع ولكن في جامعات ليبية أخرى ومن جهات نظر مختلفة مثل أرباب العمل والطلاب.

***2.1.2*** دراسة غزالة أحمد أشكال وآخرون **(2018)**

بعنوان: **دور التقنيات المستحدثة في زيادة كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي وفق متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية** هدفت الدراسة معرفة بعض الأساليب التكنولوجية المستحدثة على رفع كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي الجامعي حيث تناول كل من التعليم الإلكتروني والخريطة الذهنية، إضافة لخرائط المفاهيم واستعرض بعض الآراء حول أهمية تلك الأساليب في المجال التعليمي بصفة عامة، كما تم تناول معايير التعليم المحاسبة الدولية الصادرة عن مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية، والتي تضمنت المتطلبات الخاصة بتطوير البرامج المحاسبية وزيادة مستوى الكفاءة المهنية والحرص على التطور المهني المستمر وماغير ذلك وبالتالي يجب أن تقاس كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي بتحقيقها للمتطلبات الواردة في المعايير الدولية، وتم إعتماد المقابلة الشخصية لربط الجانب النظري بالواقع، وتمثلت أهم نتائج المقابلة الشخصية في إتفاقهم على المنافع المترتبة على إستخدام التعليم الإلكتروني وأيضا على منافع استخدام الخرائط الذهنية وخرائط المفاهيم.

***3.1.2*** دراسة ملاس حسيبة، العمري وفاء **(2019)**

بعنوان: **التخطيط الإستراتيجي للتعليم العالي بالجزائر ودوره في الإستجابة لمتطلبات التنمية المستدامة** حيث هدفت الدراسة إلى ابراز أهمية التخطيط الإستراتيجي ودوره في النهوض بقطاع التعليم العالي في الجزائر وذلك استجابة لمتطلبات التنمية المستدامة من جهة ومواكبة للتغييرات التي تحدث في كافة مجالات الحياة سواء على المستوى المحلي أو العالمي ومسايرة لمتطلبات المرحلة من جهة أخرى،حيث تم عرض ومناقشة النقاط التالية: ماهية التخطيط الإستراتيجي وأهميته في قطاع التعليم العالي، التحديات والمعوقات التي تواجه الجامعة الجزائرية، أهمية التكوين الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر ودور التخطيط الإستراتيجي لبلوغ هذا الهدف.

***4.1.2*** دراسة شامية بن عباس، محمد رشاد مرداسي **(2020)**

بعنوان: **التخطيط الإستراتيجي كمدخل لتحسين جودة التعليم في مؤسسات التعليم العالي بالدول العربية** هدفت هذه الدراسة الى ابراز دور التخطيط الإستراتيجي في ضمان جودة التعليم العالي في مؤسسات التعليم العالي بالدول العربية من خلال الإجابة على الإشكالية الرئيسية التالية: كيف يساهم التخطيط الإستراتيجي في تحسين جودة التعليم في مؤسسات التعليم العالي بالدول العربية، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن التخطيط الإستراتيجي يساهم في تحسين جودة التعليم في مؤسسات التعليم العالي من خلال دوره في إقامة رؤية مستقبلية وتشاركية داخل مؤسسات التعليم العالي، زيادة الإنتماء لرسالة المؤسسة، زيادة الدعم الداخلي والخارجي وتحسين المظهر العام لمؤسسات التعليم

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

العالي وقياس ذلك.

***5.1.2*** دراسة الهادي براي، عبد العزيز قتال **(2021)**

بعنوان: **دراسة تحليلية لتوافق التعليم المحاسبي في الجزائر مع معايير التعليم المحاسبي الدولية** هدفت الدراسة إلى إلتماس مدى توافق التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية مع معايير التعليم المحاسبي الدولية المتعلقة بالكفاءة الفنية والمهارات المهنية والقيم المهنية والأخلاق والمواقف، وذلك بإستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم التوصل إلى تطابق المواد التي تدرس بالجامعة الجزائرية بشكل كبير مع محتوى برامج التعليم المحاسبي الدولية المتعلقة بالكفاءة الفنية، كما أن الطالب يقوم مذكرة تخرج وهذا يساهم في إكتساب بعض المهارات المهنية والخبرة العلمية تمكنه من العمل في المستقبل وأن الطالب يدرس مقياس الفساد وأخلاقيات العمل ومقياس قانون محاربة الفساد مما يعطي فكرة عامة عن القيم والأخلاق والمواقف المهنية.

### ***2.2 الدراسات الأجنبية***

***1.2.2*** دراسة Porter and carr **(1999)** بعنوان:

**From strategic plan to practical realities: Developing and implementing a Zero-based accounting curriculum.**

اهتمت الدراسة بتطبيق مدخل التخطيط الإستراتيجي لتطوير الخطط الدراسية بهدف تحسين جودة التعليم المحاسبي للبرامج المحاسبية في ضوء المتغيرات الحديثة والتي أثرت على التعليم المحاسبي، وأوضحت الدراسة أن البداية السليمة للتخطيط الإستراتيجي تكون من خلال استطلاع آراء أصحاب المصالح للتعرف على آرائهم بشأن الخصائص المرغوبة في خريجي البرامج المحاسبية، وكذا التعرف على الخصائص المرغوبة في الخطة الدراسية ونقاط القوة والضعف في البرامج المحاسبية والقيود والفرص المتاحة للبرنامج، وقد أكدت الدراسة على أن التحسين والتطوير المستمر لجودة التعليم بالبرامج المحاسبية يمكن أن يتحقق من خلال التركيز على تطوير الخطة الدراسية للبرنامج بتطبيق مدخل الجودة الشاملة والذي يمكن أن يساعد في الوفاء بالإحتياجات المتغيرة في بيئة التعليم المحاسبي.

***2.2.2*** دراسة Chang and Chow **(1999)** بعنوان:

**The balanced scorecard:A potential tool for supporting change and continuous improvent in accounting education.**

اهتمت الدراسة بتطبيق أحد الأدوات المستخدمة في التخطيط الإستراتيجي وهو نموذج الآداء المتوازن، كآداة لإحداث التغيير والتطوير المستمر في التعليم المحاسبي، حيث أوضحت الدراسة أن التغيرات التكنولوجية وتغير بيئة المنافسة التي تعمل بها البرامج المحاسبية أصبح لها تأثير واضح على جودة التعليم المحاسبي بتلك البرامج، حيث قامت الدراسة على أسلوبي المقابلة والإستقصاء

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

لإستطلاع آراء أعضاء الهيئة التدريسية بالبرامج المحاسبية حول الفوائد التي يمكن أن تعود عليها والعقبات التي يمكن أن تواجهها تلك البرامج عند تطبيقها لنموذج الآداء المتوازن، وتوصلت الدراسة إلى وجود اتفاق بدرجة عالية على أهمية قيام البرامج المحاسبية بتطبيق نموذج الآداء المتوازن كأحد الأدوات الهامة للتخطيط الإستراتيجي.

***3.2.2*** دراسة Villiers (**2010**) بعنوان:

**The incorporation of soft skills into accounting curricula: preparing accounting graduates for their unpredictable futures.**

تناولت هذه الدراسة أهمية المدخل المتكامل عند تصميم الخطط الدراسية للبرامج المحاسبية كأحد خطوات التخطيط الإستراتيجي وذلك من خلال تحقيق التوازن بين المهارات الفنية مثل المهارات المعرفية والذهنية، والمهارات غير الفنية مثل مهارات الإتصال ومهارات التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرارات ومهارات استخداك التقنية ومهارات القيادة والعمل الجماعي ومهارات تحمل المسؤولية والإلتزام بأخلاقيات المهنة، وبما يساعد على مواكبة خريجي تلك البرامج للتغيرات غير المتوقعة في سوق العمل مع مراعاة إدراج المهارات غير الفنية في كافة المستويات بالخطة الدراسية للبرنامج ، وقد خلصت الدراسة الى وجود وزن نسبي أكبر للمهارات غيرالفنية من وجهة نظر سوق التوظيف المحاسبي وان النظرة المستقبلية تتطلب التركيز على تلك المهارات حتى وان كانت صعوبة في تحقيقها مثل عدم توفر الموارد المادية والبشرية اللازمة وعدم وجود نظم ملائمة للحوافز، اضافة إلى مقاومة التغيير من جانب أعضاء الهيئة التدريسية وذلك بالمقارنة مع المهارات الفنية خاصة مع وجود صعوبات في قياس العائد المحقق من المهارات غير الفنية ومدى توفرها في خريجي البرامج المحاسبية.

***4.2.2*** دراسة Low and al (**2013**) بعنوان:

**Accounting Education and the provision of soft skills.**

تناولت هذه الدراسة دور التعليم المحاسبي قي توفير المهارات الشخصية لخريجي المحاسبة وكيف يمكن أن يتأثر مستوى هذه المهارات بالتغيرات الأخيرة في المتطلبات الأكاديمية التي أدخلت في المعهد النيوزيلاندي للمحاسبين القانونيين خصوصا مايتعلق بمستوى تعليم طلبة المحاسبة، ولتحقيق أهداف البحث أجرى الباحثون المقابلات مع خري

واثنين من ممثلي المعهد النيوزيلاندي للمحاسبين Big 4 جي المحاسبة والشركاء في شركات المحاسبة القانونيين، وأظهرت الدراسة ان غالبية المشاركين في هذه الدراسة يرون ان التعليم المحاسبي الأساسي يلعب دورا هاما في تطوير المهارات الشخصية لخريجي المحاسبة.

### ***3.2 مايميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة***

ركزت أغلب الدراسات السابقة على أحد متغيرات الموضوع، إما التعليم المحاسبي أو التخطيط

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

الإستراتيجي، وحتى الدراسات التي تناولت موضوع التخطيط الإستراتيجي لتطوير التعليم المحاسبي ركزت على مرحلة أو خطوة واحدة من مراحل التخطيط الإستراتيجي مثل تصميم الخطط الدراسية، دون الإهتمام بتوجيه نظرة شاملة لكافة مراحل وخطوات التخطيط الإستراتيجي، بالإضافة الى عدم تحديد أدوار الأطراف المسؤولة عن تنفيذ مراحل وخطوات التخطيط الإستراتيجي؛ أما الدراسة الحالية سيتم فيها التطرق لدور التخطيط الإستراتيجي بمختلف مراحله في زيادة كفاءة وفعالية التعليم المحاسبي.

## 3. الأدبيات النظرية حول التخطيط الإستراتيجي والتعليم المحاسبي

سيتم التطرق في هذا المحور الى المفاهيم الأساسية حول التخطيط الإستراتيجي والتعليم المحاسبي

### *1.3 التخطيط الإستراتيجي*

#### *1.1.3 مفهوم التخطيط الإستراتيجي*

يعتبر التخطيط الإستراتيجي حلقة بارزة في الممارسات التسييرية حيث عرف إثراء نظريا ونقاشا فكريا واسعا في الأوساط الأكاديمية والمهنية، وعليه فقد أعطيت له عدة تعاريف منها:

– إعتباره كنظام متكامل يتم من خلاله "تحديد رسالة المنظمة في المستقبل وأهدافها،والتصرفات اللازمة لتحقيق ذلك والجهود الموجهة نحو تخصيص الموارد". (المغربي، 1999، صفحة 34)

– كما أنه عبارة عن " تخطيط بعيد المدى يأخذ في الإعتبار المتغيرات الداخلية والخارجية ويحدد القطاعات والشرائح السوقية المستهدفة وأسلوب المنافسة، وهو عملية متجددة يتم تحديثها كل عام لدراسة المستجدات الخارجية والداخلية". (السكارنة، 2010، الصفحات 98–100)

– وهناك من يعتبر التخطيط الإستراتيجي كرؤية مستقبلية فهو" رؤية لوظيفة المنظمة في المستقبل ويوفر هذا التخطيط إطارا من شأنه توجيه الخيارات التي تحدد مستقبل واتجاه تنظيم معين". (علي، 2012، صفحة 748)

وبالتالي التخطيط الإستراتيجي يتضمن التنبؤ ووظيفة صانع التخطيط الإستراتيجي هي إختيار البديل الذي يتوقع حدوثه في المستقبل، وعليه فالمستقبل هو أساس صناعة التخطيط الإستراتيجي.

#### *2.1.3 أهمية التخطيط الإستراتيجي*

لقد تطرق العديد من الباحثين والكتاب لأهمية التخطيط الإستراتيجي منها: (طيباوي و علواطي، 2019، الصفحات 410–411)

– يوفر التخطيط الإستراتيجي الفرصة للعاملين في المنظمات من خلال مشاركتهم في عملية إتخاذ القرارات والذي يشعرهم بالمشاركة وتحقيق نوع من الرضا لديهم؛

– تحقيق القدرة على التأثير والقيادة، بحيث لا تكون قرارات المؤسسة عبارة عن رد فعل للأحداث الجارية ومجرد مستجيبة لها؛

– تحقيق القدرة على التنسيق بين مختلف أوجه النشاط والإلتزام بالأهداف الإستراتيجية التي تضعه

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

– تحقيق القدرة على التنسيق بين مختلف أوجه النشاط والإلتزام بالأهداف الإستراتيجية التي تضعها المؤسسة؛

– التقليل من الآثار السلبية للظروف المحيطة التي تعمل على زيادة الكفاءة والفعالية.

### 3.1.3 أهداف التخطيط الإستراتيجي

يهدف التخطيط الإستراتيجي إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي: (لعساس، 2020، صفحة 81)

– مواجهة المعيقات في بيئة العمل بإستخدام أسلوب التفكير التحليلي ذو النظرة المستقبلية؛

– توظيف الموارد في ضوء الإحتياجات، وتحديد الأولويات والأساليب والبدائل؛

– توجيه الجهود البحثية لتطوير آداء المنظمة وتدعيم موقفها التنافسي؛

– إيجاد خطة عامة طويلة المدى تبين المهام والمسؤوليات للمؤسسة ككل وبمشاركة متعددة المستويات.

### 4.1.3 معوقات التخطيط الإستراتيجي

يمكن إبراز معوقات التخطيط الإستراتيجي في النقاط التالية: (الضمور، 2008، صفحة 45)

– ضعف الموارد المتاحة مثل قلة الموارد،صعوبة الوصول إليها،صعوبة إدارتها ونقص القدرات اللازمة لذلك؛

– البيئة الخارجية مضطربة ممايجعل التخطيط متقادما قبل أن يبدأ التغيير السريع في عناصر البيئة (القانونية والسياسية والإقتصادية)؛

– جمع المعلومات غير ملائمة حول المتغيرات الإستراتيجية في البيئة؛

– التخطيط الإستراتيجي يحتاج إلى وقت وتكلفة كبيرة؛

– عدم قدرة المدير الإستراتيجي على إدراك الفرص والمخاطر الحقيقية.

## 2.3 التعليم المحاسبي

### 1.2.3 تعريف التعليم المحاسبي

هو عبارة عن عملية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة والتي تأتي في مقدمتها الجامعات، وتتم هذه العملية بتزويد المتعلم بالمعارف الأساسية واكتساب القدرات العلمية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهمته المحاسبة. (الزاملي، صفحة 291)

وبالتالي هو مجموعة من الإجراءات والخطوات الواجب اتباعها والعمل وفقها من طرف اصحاب الإختصاص في هذا المجال والتي تأتي في مقدمتهاى المؤسسات التعليمية الأكاديمية خصوصا الجامعات وذلك بغية تحقيق لبهدف والمتمثل في لحصول على خرجين يتمتعون بكفاءات ومهارات عالية تمكنهم من الإلمام بمختلف الجوانب الواجب توفرها قصد مزاولة مهنة المحاسبة .

### 2.2.3 أهمية وأهداف التعليم المحاسبي

- ✓ **أهمية التعليم المحاسبي:**

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

تكمن أهميته من خلال آراء بعض الباحثين والجمعيات المهنية المحاسبية كالآتي: (الزاملي، صفحة 292)

– يساعد التعليم المحاسبي الجيد والفعال في إعداد وتأهيل كوادر محاسبة وذلك من خلال إمدادهم بالمعارف والمهارات المحاسبية المتنوعة وبما يمكنهم من قدرة الحصول على البيانات وتوصيل المعلومات والقدرة على استخلاص النتائج والتقييم وغيرها؛

– يساعد التعليم المحاسبي بتزويد الكوادر المحاسبية العاملة في الوحدات الإقتصادية المختلفة بأهم التطورات التي ترافق المهنة من خلال تطوير المبادئ والمعايير المحاسبية وتطوير المحاسبين بالمعارف المستجدة من خلال برامج التعليم المحاسبي المستمر؛

– تساعد برامج التعليم المحاسبي بالإيفاء بمتطلبات واحتياجات التنمية الإقتصادية والإجتماعية وتلبية احتياجات سوق العمل من الكوادر المحاسبة؛

– يساعد التعليم المحاسبي في تطوير المهنة من خلال تطوير المناهج التعليمية وفق المستجدات الحديثة فضلا عن المساعدة في تطبيق هذه التطورات على ارض الواقع من خلال الكوادر المحاسبية العاملة في الوحدات الاقتصادية؛

– يساعد التعليم المحاسبي في احتياجات ومتطلبات الوحدات الاقتصادية من البرامج والدورات التدريبية ومعالجة المشاكل المستجدة التي تواجهها هذه الوحدات.

✓ **أهداف التعليم المحاسبي**

يمكن تلخيص أهم أهداف التعليم المحاسبي فيما يلي: (بن صالح، 2016–2017، الصفحات 93–94)

– تشجيع الطلبة من خلال العملية التعليمية على اكتساب المهارات اللازمة بجعلهم محاسبين مؤهلين واحترام قواعد وسلوك المهنة والنزاهة؛

– تنمية الفكر التحليلي في التعليم المحاسبي لدى الطلاب؛

– تهيئة الطلاب وتعريفهم للبيئة المحاسبية من خلال التعرف على الظروف والأحداث والقضايا والتحديات المستجدة التي فرضت نفسها على مزاولي المهنة وكيفية التعامل مع المواقف بأسلوب واقعي، وفهم العمليات المعقدة والنظر إليها بمفهوم واسع؛

– تنمية مهارات التواصل والإتصال لدى المتعلمين من خلال تشجيعهم على الإجتهاد الشخصي والتعبير على آرائهم وأفكارهم وكذا القدرة على فهم الآخرين؛

– السعي لتطوير علم المحاسبة والإدارة المالية والمواضيع الأخرى المتعلقة بها؛

– تطوير مستوى الكفاءة والسلوك المهني بين أعضائها؛

– حماية وحفظ استقلالية الأعضاء المهنية وممارسة الرقابة المهنية عليهم؛

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

– القيام بكل ما من شأنه أن يؤدي إلى تقدم وحماية سمعة المهنة.

### 3.2.3 أدوات التعليم المحاسبي

للتعليم المحاسبي ثلاث أدوات أساسية يعتمد عليها وهي متمثلة فيما يلي: (الصائغ، 2010، صفحة 168)

✓ **الخطة الدراسية:**

ويقصد بها المناهج الدراسية، وتتضمن الأجزاء الأساسية المطلوبة لإعداد المحاسبين المؤهلين لممارسة مهمته المحاسبية، وتشمل على المقاييس المتعلقة بالمحاسبة المالية، محاسبة الشركات ...الخ هذه المناهج تعتبر كافية من الناحية النظرية حسب اعتقاد القائمين على وضعها لكن هذاى لا يعني عدم وجود فجوة بين مايدرس في الجامعات والواقع العلمي، لذا يجب تطوير هذه المناهج وتغييرها حسب التطورات الإقتصادية بالإضافة إلى ضرورة تماشي الأنظمة المحاسبية في المؤسسات الإقتصادية مع التطورات الحاصلة في القطاع لتتمكن من احداث التوافق بين مايدرس في لجامعات والواقع العلمي.

✓ **الهيئة التدريسية:**

من المعروف أنه توجد علاقة بين نوعية وكفاءة الهيئات التدريسية وجودة التعليم المحاسبي، فكلما امتلك المدرس التأهيل العلمي والخبرة العلمية كان أقدر على إعطاء المادة بصورة نموذجية، فمن المهم التركيز على الخبرة العلمية التي يمتلكها المدرس، إذ أن ذلك يزوده بالقدرة الكافية لشرح القضايا وتوصيلها إلى الطلبة بصورة أفضل.

✓ **البيئة التعليمية:**

تتمثل في مختلف الظروف الخارجية التي تؤثر على البيئة التعليمية فهي المحيط الذي تتم فيه العملية التعليمية، إن هذه الظروف تختلف بإختلاف جوانبها فمنها السياسية ومنها الإجتماعية ومنها الإقتصادية فمثلا عند حدوث تغيرات على الأوضاع الإقتصادية يزداد إهتمام أقسام المحاسبة بنوعية ومستوى خريجيها وهذا ليتمكنوا من القيام بدورهم في التنمية الإقتصادية.

### 4.2.3 أساليب التعليم المحاسبي

بالنسبة لأساليب التعليم المحاسبي هناك تباين كبير بين دول العالم في الأسلوب الأمثل، إلا أنه قد أوصى الإتحاد الدولي للمحاسبين في مقدمة معاييره التعليمية على ضرورة تدريب المعلمين، وتشجيعهم على إستخدام أساليب التعلم المركزي، والتي تقع في أحد عشر أسلوبا كمايلي: (درويش، 2017، صفحة 278)

– إستخدام دراسات الحالة، وعروض العمل، وغيرها من الوسائل التي تحاكي مواقف العمل.

– العمل في مجموعات.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

– تكييف الأساليب والمواد التعليمية لمواكبة التغيير المستمر في بيئة العمل التي يعمل بها المحاسبون المهنيون.

– وضع المناهج التي تحث على التعلم الذاتي، وبالتالي فإن الطلاب سيتعلمون كيف يعاملون أنفسهم وسيحملون معهم هذه المهارات إلى مابعد التخرج.

– تحفيز الطلاب للمشاركة بفعالية في العملية التعليمية.

– استخدام أساليب القياس والتقويم التي تعكس التغير في المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المطلوب للمحاسبين المهنيين.

– دمج المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني ضمن المواضيع والفروع الدراسية، وذلك لعرض الجوانب المتعددة للمتطلبات المهنية والنموذج المثالي في المواقف المعقدة.

– التعريف بالمشاكل القائمة وسبل حلها، الأمر الذي يشجع التعرف على المعلومات الملائمة، ووضع التقديرات المنطقية والتوصل إلى استنتاجات واضحة.

– إكتشاف النتائج البحثية.

– تحفيز الطلاب لتطوير آرائهم المهنية.

– إستخدام التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني في عملية التعليم المحاسبي.

ومن خلال ماسبق يمكن التوصل إلى أن التعليم المحاسبي يتكون من شقين أساسيين هما: (السقا و الحمداني، 2013، صفحة 51)

- ✓ **التعليم المحاسبي الأكاديمي:**

يتعلق بالجانب النظري، والذي يجب أن يلم به المتعلم كي يعتمد عليه في التطبيق العملي.

- ✓ **التعليم المحاسبي المهني:**

يتعلق بالجانب التطبيقي، والذي يؤهل المتعلم لممارسة مهنة المحاسبة.

وأفضل أساليب التعلم المحاسبي هو الدمج بين الجانب النظري والتدريب الميداني، بحيث يتلقى المتعلم كل مايتعلمق بعلم المحاسبة كمادة خام ثم يحاول تطبيق تلك النظريات عمليا، وتحت إشراف مدربيه، بحيث تضطلع الجامعات والمعاهد والمدارس العليا بالمهمة الأولى، أما امرحلة الثانية فمن اختصاص مكاتب الخبرة المحاسبية، ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين او المؤسسات الإقتصادية وقطاع الأعمال، حتى لا يكون الطالب عبارة عن جهاز لحفظ المعلومات ولا يمتلك القدرات والمهارات الكافية لحل الإشكالات التي قد تواجهه ميدانيا.

### *3.3 نموذج التخطيط الإستراتيجي لإحداث التطوير الكفء والفعال في التعليم المحاسبي*

هنا يمكن الإجابة على السؤال: كيف يمكن الإستفادة من نموذج التخطيط الإستراتيجي من أجل إحداث التطوير الكفء والفعال في التعليم المحاسبي؟

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

ويتم ذلك من خلال استعراض مكونات نموذج التخطيط الإستراتيجي لتطوير التعليم بالبرامج المحاسبية بما يتضمنه من مراحل وخطوات على النحو التالي: (زهران و عطية، 2013، الصفحات 47-49)

- المرحلة الأولى من نموذج التخطيط الإستراتيجي المقترح تختص بدراسة البيئة الخارجية للبرنامج وتتضمن ضرورة القيام بدراسة الأسواق المحتملة للبرنامج وتحديد خصائص طلاب البرنامج .
- المرحلة الثانية وهي تختص بتحديد موارد البرنامج.
- المرحلة الثالثة وهي تختص بتحديد الميزة التنافسية للبرنامج من خلال قيامه بدراسة وضع المنافسة في سوق البرامج المحاسبية بهدف اختيار الإستراتيجية المناسبة للبرنامج من بين عدة استراتيجيات أو بالجمع بين تلك الإستراتيجيات وهي تشمل على كل من استراتيجية تخفيض التكلفة،وإستراتيجية التنويع، وإستراتيجية التركيز.
- المرحلة الرابعة تختص بتصميم التغيير الإستراتيجي للبرنامج من خلال قيامه بوضع رسالة البرنامج، وتحديد مواصفات خريجي البرنامج، ووضع الخطة الدراسية للبرنامج.
- المرحلة الخامسة والأخيرة تختص بالرقابة الإستراتيجية للبرنامج من خلال قيامه بتنفيذ التغيير بالبرنامج والرقابة على مخرجات البرنامج.

ويمكن تلخيص مراحل وخطوات نموذج التحطيط الإستراتيجي لتطوير التعليم المحاسبي بالبرامج المحاسبية في الشكل التالي:

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

**الشكل 1 : نموذج التخطيط الإستراتيجي لتطوير التعليم المحاسبي**

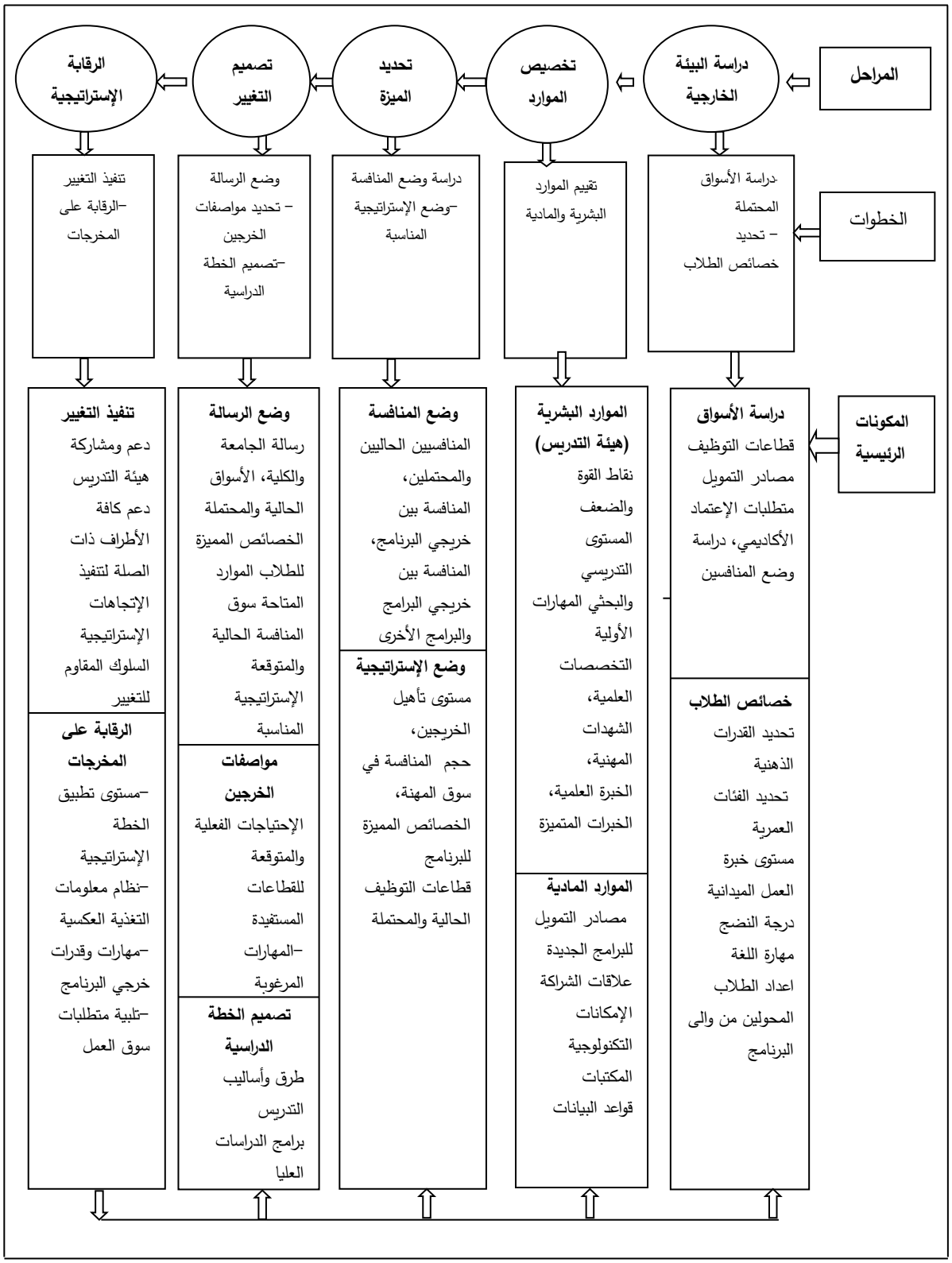


**المصدر**: زهران وعطية، 2013، الصفحة 48.

ولتنفيذ فكر التخطيط الإستراتيجي السابق لابد من توزيع المسؤوليات على لجان متخصصة تشكل من

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

أعضاء الهيئة التدريسية بالبرامج المحاسبية في ضوء مؤهلاتهم وخبراتهم ،ويجب أن يصاحب تحمل تلك المسؤوليات وجود اقتناع تام من قبل كل المسؤولين عن البرامج وأعضاء الهيئة التدريسية بتلك البرامج بأهمية تنفيذ التخطيط الإستراتيجي، والمشاركة بفعالية في كافة خطواته وكذا المردود المتوقع من وراءه على البرنامج وعليهم أنفسهم، فأعضاء الهيئة التدريسية بالبرنامج هم أفضل من يحدد خصائص طلاب البرنامج ويقيم الموارد المتاحة للبرنامج، ويحدد مواصفات خرجي البرنامج، ويراقب مخرجات البرنامج...

ومن المهم هنا التفرقة بين المسؤولية عن تنفيذ خطوات التخطيط الإستراتيجي للبرنامج وبين عملية التنفيذ ذاتها، فهناك بعض الخطوات التي لا يمكن أن تنفذ بشكل صحيح إلا في حالة الإستعانة بأطراف من خارج البرنامج، كما هو الحال في حالة الإستعانة ببعض الخبراء لدراسة الأسواق المحتملة أو اشراك أصحاب المصالح في تحديد مواصفات خريجي البرنامج أو وضع رسالة البرنامج....

ولكن تظل المسؤوليات بكاملها على عاتق كل من المسؤول عن البرنامج وأعضاء الهيئة التدريسية بالبرنامج.

## 4. خاتمة

نستخلص مما سبق أنه بظهور عناصر جديدة في البيئة الخارجية للتعليم المحاسبي مثل التطورات التكنولوجية والعولمة، أدت إلى التأثير على واقع التعليم المحاسبي من خلال ظهور فجوة بين مخرجات التعليم المحاسبي ومتطلبات القطاعات المختلفة بسوق التعليم المحاسبي، ولهذا تم التأكيد على ضرورة قيام البرامج المحاسبية بإستخدام منهج التخطيط الإستراتيجي، بإعتباره منهج عمل طويل الأجل يمكن من إحداث لتطوير المستهدف في التعليم المحاسبي وزيادة كفاءته.

ولضمان نجاح تطبيق مدخل التخطيط الإستراتيجي لابد أن يكون هناك إقتناع تام من جانب المسؤولين عن البرامج المحاسبية بأهمية لتغيير لمواكبة المعايير الدولية في التعليم المحاسبي، وأيضا يجب توفير الدعم المادي والمعنوي للمسؤولين عن التنفيذ وتوفير الكوادر المؤهلة لتنفيذ عملية التخطيط الإستراتيجي.

## المراجع

أسية لعساس. (2020). ***دور التخطيط الإستراتيجي في تحسين آداء المؤسسات الإقتصادية الإنتاجية العمومية في الجزائر***. *مجلة إقتصاد المال والأعمال*، الصفحات 77-94.

بلال امجد محمد الصائغ. (2010). ***دور التعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي***. *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والإقتصادية*، الصفحات 165-181.

بلال خلف السكارنة. ( 2010). ***التخطيط الإستراتيجي***. عمان: دار المسيرة.

حمود علي علي. (2012). ***التخطيط الإستراتيجي لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي***. *مقدمة ضمن المؤتمر العربي الدولي الثاني حول ضمان جودة التعليم العالي* (الصفحات 746-756). المنامة: الجامعة الخليجية.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

زياد هاشم السقا، و خليل ابراهيم الحمداني. ( 2013). ***دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي***. *مجلة آداء المؤسسات الجزائرية*، الصفحات 47-64.

سعدية طيباوي، و عاشور علواطي. ( 2019). ***واقع التخطيط الإستراتيجي لإدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي*** -دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف المسيلة. *حوليات جامعة الجزائر 1*، الصفحات 402-426.

عبد الحميد عبد الفتاح المغربي. ( 1999). ***الإدارة الإستراتيجية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.*** القاهرة: مجموعة النيل العربية.

عبد الحميد عبد الفتاح المغربي. (1999). ***الإدارة الإستراتيجية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.*** القاهرة: مجموعة النيل العربية.

عبد الله بن صالح. ( 2016-2017). ***أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات معايير الإبلاغ المالي الدولية ودورها في تحديد الخدمات المحاسبية في الدول العربية*** (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم بالتسيير، الشلف: جامعة حسيبة بن بوعلي.

علاء الدين زهران، و خالد عطية. ( 2013). ***التخطيط الإستراتيبجي كمدخل لتطوير برامج التعليم المحاسبي.*** *المجلة العربية للمحاسبة*، الصفحات 34-76.بتصرف

علي عبد الحسين هاني الزاملي. (بلا تاريخ). ***التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة***. *مجلة الإدارة والإقتصاد*، الصفحات 286-312.

عمار درويش. (2017). ***متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر***. *مجلة المالية والأسواق*، الصفحات 270-292.

موفق محمد الضمور. ( 2008). ***واقع التخطيط الإستراتيجي للموارد البشرية في القطاع العام في الأردن*** (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم المالية والمصرفية، عمان: الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية.